ظاهرة إدعاء السفارة عن الإمام المهدي(عج) المدعي محمد بن احمد بن عثمان أنموذجاً:

احمد فاضل حسون
محافظة كربلاء/الإدارة المحلية

أ.م.د.أياد عبد الحسين صيهود
جامعة كربلاء / كلية التربية

الملخص

أن المكانة المتميزة التي يتمتع بها السفراء الأربعة بعدهم حلقة الوصل بين الأمام المعصوم والناس جعلت منهم مرمى للإتهام والمنافسة مع بعض المتربصين للحصول على أمتيازات شخصية ودنيوية من خلال إستغلال ظاهرة السفارة عن الأمام المهدي (عج) وإدعائها رغم وجود السفراء الفعليين الحقيقيين ، وقد سلطنا الضوء في هذا البحث على أحد أدعياء السفارة الذين حاولوا أن يأخذوا هذه المكانة المتميزة بإيهام الناس بأنه سفيرا عن الأمام المهدي (عج) وهو الذي بإمكانه أن يحقق أمنياتهم بالأتصال بالإمام المعصوم ألا وهو محمد بن أحمد بن عثمان والمعروف بأبي بكر البغدادي حفيد السفير الأول للإمام المهدي (عج) عثمان بن سعيد العمري وأبن أخ السفير الثاني ، لكن على الرغم من قربه من السفيرين إلا انه لم ينجح في محاولته إذ كان للسفير الثاني موقفا حازما منه وإستطاع أن يكبح محاولته قبل أن يعلن إدعائه السفارة سوى إشارات أشار بها صاحبه أبو دلف الكاتب ، ورغم قلة المعلومات الواردة في المصادر عن محمد بن أحمد بن عثمان إلا إننا تمكنا من الوصول إلى بعض الحقائق عن هذه الشخصية ، إذ تكون البحث من مقدمة ومتن وخاتمة ، أما المقدمة فقد تضمنت تمهيد مختصر عن أدعياء السفارة عن الأئمة المعصومين (ع) قبل الأمام المهدي (عج) ، أما المتن فتضمن الحديث عن شخصية مدعي السفارة محمد بن أحمد ومحاولة أبو دلف الكاتب في بث تسلمه السفارة بين الناس ودور السفير الثاني في إفشال محاولتهما ، فيما جاء في الخاتمة النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه وتوضيح الصورة القاتمة عن المواقف المختلفة بين أدعياء السفارة والسفراء الحقيقيون عن الإمام المهدي (عج).

Abstract

That the privileged position enjoyed by the ambassadors of the four after them the link between the infallible Imam and the people made them throw the charge and compete with some of the predators for personal privileges and mundane by exploiting the phenomenon of the Embassy of Imam Mahdi and her claim despite the presence of the ambassadors of actual real, and we highlighted in the This research on a pseudo-embassy who tried to take this special place of deluding people that he is an ambassador of Imam Mahdi , which is that he can achieve their wishes contacing Imam infallible, namely Mohammed bin Ahmed bin Othman, known as Abu Bakr al-Baghdadi, the grandson of Ambassador to the first of Imam Mahdi Uthman bin Saeed Al Omari and nephew of Ambassador to the second, but despite its proximity to the ambassadors, he did not succeed in his attempt as he was the Ambassador of the second firm stand it and was able to restrain his attempt before declaring his claim embassy only signals indicated by its owner Abu DLF writer, despite the lack of information contained in the sources from Muhammad ibn Ahmad ibn Osman, however, we were able to access some of the facts about this character, as is research from the front and a body and a conclusion, and presented included the paving brief vaunted Embassy for imams infallible by Imam Mahdi , while the body guarantees the talk about the personal attorney Embassy Mohammed bin Ahmed and try to Abu DLF started in the broadcast receiving the embassy between people and the role of Ambassador second in the failure of their attempt, as stated in the conclusion the findings of the researcher in his research and clarify the gloomy picture for the different positions between the vaunted Embassy and the real ambassadors of Imam Mahdi.

المقدمة

إن ظاهرة أدعاء السفارة المزيفة عن الإمام المهدي (عج) في عصر الغيبة الصغرى ، لم تكن أمراً بعيداً عن أذهان مدَّعيها بل كان ذلك في عهد الأئمة الذين سبقوا الإمام المهدي(عج) .

ففي عصر الإمام علي الهادي (ع) خرج فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني[1] ، وكان من أتباع الإمام (ع) في سامراء ، فخان الإمام (ع) والشيعة خيانة أصدر الإمام (ع) على أثرها أمراً إلى علي بن عمرو القزويني[2] بلعنه وقتله قائلاً له : ((إعتقد فيما تدين الله تعالى به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك أكثر ما تجد للسبيل إليه))[3].

ثم خرج عروة بن يحيى الذي كان نقيباً لوكلاء الإمام الهادي(ع) ومن بعده للإمام الحسن العسكري(ع) في بغداد ؛ يقبض الأموال من الناس الا انه قام باختلاسها . واتهام الإمام الهادي(ع) بسرقتها لتبرير خروجه على الإمام(ع) ، وبعدها قام بسرقة الأموال الشرعية عند الإمام الحسن العسكري(ع) واحرق جزءاً منها، فدعا عليه الإمام(ع) فلم يلبث إلا قليلا[4].

وكان في عهد الإمامين العسكريين(ع) من الغلاة ، الحسن بن محمد بن بابا القمي، أصبح مغالياً كذّاباً منذ عهد الإمام الهادي(ع) فذمهُ ولعنه. وبعدها زعم أنَّ الإمام الحسن(ع) بعثه نبياً وانه باب للإمام(ع) ، فتبرأ (ع) منه وكتب الى احد أتباعه والذي يعرف بالعبيدي[5] قائلاً : ((أبرأ إلى الله من الفهري[6] والحسن بن محمد بن بابا القمي، فإني محذرك وجميع مواليَّ، واني ألعنهما عليهما لعنة الله مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذين آذاهما الله وأركسهما في الفتنة ركساً، يزعم إبن بابا إني بعثته نبياً وأنه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد إن قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل ، فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة))[7].

- **محمد بن أحمد بن عثمان :**

في عصر السفراء (عصر الغيبة الصغرى)الممتد من 260-329هـ/873-940م ، توضحت معالم إدعاء السفارة أكثر من أي عصر سبقه بازدياد مهام السفير الذي ينوب عن الإمام المهدي(عج) في مجمل الأمور وبتوجيه منه(عج) ، فظهرت سفارة أخرى تناهضها في الدعوى وتزاحمها في زعامة الحركة الشيعية وتجمع حولها الأنصار والأتباع .

وتقف الأسباب وراء ذلك في ضعف إيمان مدعي السفارة ، والمكانة المتميزة التي يتمتع بها السفير في المجتمع، والطمع في الأموال التي تنقل إلى الإمام[8] . وتجمع منها مبالغ كبيرة لأنها خمس الفائض من مكاسب مؤديها في كل عام ، فكان الاعتماد على الثقات من الناس ليتكفل بمهمة السفارة أمراً يثير الجدل بين الطامعين[9].

كما فتح غياب الإمام المهدي(عج) عن الأنظار إمكان دعوى السفارة الكاذبة وتزوير الاتصال به (عج) ، لأنها كانت سرية بطبيعتها فلا يعاني المدعي صعوبة في بث إشاعة اللقاء به[10].

فضلاً عن ذلك فأن الظروف الصعبة التي كان يعيشها السفراء الأربعة أعانت على نشوء أدعياء السفارة ، لأنهم يضطرون في بعض الأحيان إلى إنكار سفارتهم أمام الناس حتى لا تصل نشاطاتهم إلى مسامع السلطات[11].

وبذلك يمكن أعطاء تعريف للسفارة الكاذبة : بأنها صورة منحرفة للسفارة الصادقة[12] ، تحاول إستغلال المكانة التي يتمتع بها الإمام المهدي (ع) ، وسفيره بين القواعد الشعبية ، لدواع سياسية واجتماعية واقتصادية و دينية ، لذلك نرى بأنها تجابه بقوة من الإمام(عج) وسفرائه الصادقين للحفاظ على الصورة الحقَّيقية للدين الإسلامي من المنحرفين.

وقد ظهرت على مسرح الحياة الإسلامية ، جماعة أدعى كل واحد منهم إنه سفير للإمام المهدي (عج)، ولم نعثر في المصادر على التاريخ الدقيق للتزوير، سوى أنّه ظهر في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري[13] . بعد أن توفرت للمدعين الأرض الخصبة وسوف نأخذ في بحثنا هذا نموذجاً لأدعياء السفارة الذي جوبه بقوة من سفراء الإمام المهدي (عج) .

هو محمد بن احمد بن عثمان بن سعيد العمري[14]. كنيته، أبو بكر[15]. لقبه البغدادي[16]. حفيد السفير الأول للأمام المهدي (عج)عثمان بن سعيد العمري، وابن أخ السفير الثاني محمد بن عثمان العمري.

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ووفاته ، إلا إنه كان معاصراً للسفير الثاني محمد بن عثمان العمري والسفير الثالث الحسين بن روح [17].

كان معروفاً لدى عمه السفير الثاني بالانحراف، لكنه لم يكن معروفاً بإنحرافه لدى آخرين، فعندما أقبل على مجلس للسفير الثاني أبي جعفر العمري مع جماعة من خاصته ومواليه، وهم يتذاكرون شيئاً من روايات الأئمة(ع) وأبصر به السفير الثاني، قال للجماعة مشيراً إليه :((أمسكوا فإنَّ هذا الجائي ليس من أصحابكم)) [18]. وهذا دليل على أن البعض لم يكن يعلم بنواياه السيئة. لذلك أمرهم بقطع الحديث الإسلامي الذي لا يتناسب مع وجوده[19].

ولما أدعى أبو دلف الكاتب[20]. السفارة لأبي بكر البغدادي قدم على الأخير جماعة من الموالين، فسألوه عن الأمر الذي حكي فيه من السفارة أنكر ذلك وقال: ((ليس لي من هذا شيء)) [21]. . وعرضوا عليه الأموال الشرعية فأبى وقال : ((محرم عليّ أخذ شيء منه، فأنه ليس إلي من هذا الأمر شي و لا أدعيت شيئاً من هذا)) [22]. وهذا دليل آخر على انه لم يعلن انحرافه لذلك بقي الآخرون لا يعرفون بذلك .

ويظهر من تلك الرواية أنَّ البغدادي كان يرفض ما إدعاه له أبي دلف الذي كان يدافع عنه ويفضله على السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي وعلى غيره. فدخل محاجة مع ابن عياش[23]. بهذا الشأن فقال له : ((تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدّس الله روحه- يقصد أبي بكر البغدادي – وقدّم به على أبي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره؟ ... لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه

على اسمه- أي اسم السفير الثالث – فقال له ابن عياش- فالمنصور أذاً أفضل من مولانا أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال وكيف؟ فقال له: لان الصادق عليه السلام قدم اسمه على اسمه في الوصية[24]. فقال لابن عياش : انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فأجابه ابن عياش والخلق كلهم تعادي أبا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك)) [25].

يظهر من تلك المحاجة ان أبا بكر البغدادي ادعى السفارة في أيام السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي ، وليس في أيام السفير الثاني أبي جعفر العمري، لان الحوار الآنف الذكر قام على أساس الأفضلية بين السفير الثالث وأبي بكر البغدادي.

ويعضد ذلك رواية الطوسي التي أشار فيها إلى أنّ أبي بكر البغدادي لما دخل بغداد مال إلى أبي دلف وأوصى إليه. فادعى أبو دلف الكاتب السفارة بعد وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري، لذلك لم يشك أحد انه على مذهبه فلعنته الامامية وبرأت منه[26].

ولم تذكر المصادر الإسلامية أحوال أبي بكر البغدادي ونشاطه سوى الذي ذكرناه بأنه كان موجوداً خلال سفارة السفير الثالث الحسين بن روح ، وتوكل لليزيدي[27]. بالبصرة، فبقي في خدمته مدة طويلة ، جمع في أثنائها مالاً جماً ، فسُعي به إلى اليزيدي ، فقبض عليه وصادر أمواله، وضربه على رأسه فنزل الماء من عينيه ، فمات أبو بكر ضريراً[28].

الخاتمة

لا شك أن البحث في موضوع أدعياء السفارة عن الأمام المهدي (عج) في زمن الغيبة الصغرى (260 – 329 هـ/873 – 940 م) في ظل وجود السفراء الحقيقيين عن الأمام المهدي (عج) أمرا ليس من السهل أبدا ، إذ يصطدم الباحث في صعوبة التمييز بين السفير الحقيقي من السفير المزور الذي يحاول أن يستغل غياب الأمام المهدي (عج) عن الأنظار ووجود ظاهرة السفارة وحتى وجود سفراء عن الأمام . ورغم وجود طروحات تنفي وجود سفراء عن الإمام (عج) أساساً إلا أن هذه الطروحات غير منطقية وذلك بتخليها عن الكثير من الأدلة التاريخية بخصوص سفراء الأمام المهدي (عج) الحقيقيين وفي الوقت نفسه إستغلت وجود مدعي السفارة للطعن في هذه الفكرة جملة وتفصيلا .

غير أن على الباحث المنصف أن يفعل العكس فعليه إن يستفيد من وجود أدعياء السفارة لإثبات سفارة السفراء الحقيقيون عن الأمام المهدي (عج) من خلال قراءة متأنية لمجموع الروايات التي تتحدث عن هذه الظاهرة ، فمدعي السفارة محمد بن أحمد بن عثمان لا تكمن خطورته كمدعي للسفارة فقط أنما تكمن خطورته كونه من أحفاد السفير الأول عثمان بن سعيد العمري وأبن أخ السفير الثاني محمد بن عثمان فإدعائه للسفارة قد يعطيه بعض المصداقية لدى بعض الناس لقربه من السفيرين وهو ما دفع أبو دلف الكاتب بأن يقول بسفارته غير أن أبو بكر البغدادي نفى سفارته حذراً من عمه السفير الثاني الذي أفصح عن نوايا أبن أخية محمد بن أحمد في إدعاءه السفارة عندما طلب من خاصته في مجلسه من السكوت عن الحديث الإسلامي الذي قد يستفيد منه أبو بكر في عندما يدعي السفارة ويجمع حوله الأنصار كما أنها أشارة من السفير الثاني إلى أتباعه بنوايا أبو بكر البغدادي ، وهو ما إستندنا عليه في أثبات أدعاء السفارة من قبل البغدادي لكنه لم يعلن عن ذلك غير إن الذي أعلن عن ذلك أبو دلف الكاتب لكن البغدادي أنكر ، ويبدو إن إنكاره بما أدعاه له أبو دلف أن الظروف لم تكن مناسبة في ذلك الحين لإعلانه كسفير للأمام المهدي (عج) في ظل وجود السفراء الحقيقيين لذلك أنكر تلك الدعوى وفشلت محاولته وما أدعاه له أبو دلف الكاتب . وعلى الرغم من قربه من السفيرين إلا انه لم ينجح في محاولته إذ كان للسفير الثاني موقفا حازما منه وإستطاع أن يكبح محاولته قبل أن يعلن إدعائه السفارة سوى إشارات أشار بها صاحبه أبو دلف الكاتب .

قائمة المصادر والمراجع

([1]) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ، نزيل العسكر، أدرك الإمام الرضا (ع) والإمام الهادي (ع) ، والإمام الحسن العسكري(ع) ، قل ما روى الحديث إلا شاذاً، له عدة مؤلفات منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب الحروب ، وكتاب التفصيل، وكتاب عدد الأئمة (ع) من حساب الجمل . وغيرها. إدعى الوكالة عن الإمام الهادي(ع) . قتل على يد جنيد أحد أصحاب الإمام الحسن العسكري(ع) لكن لم تذكر سنة قتله. النجاشي ، رجال النجاشي، ص310؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت460هـ)،اختيار معرفة الرجال ، تحقيق ،مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،قم ، 1404هـ، ج2، ص806-808 ؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن علي المطهر (ت726هـ) ، خلاصة الأقوال في علم الرجال ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1381هـ ، ص481؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي (ت707هـ) ، رجال ابن داود، تحقيق ، محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1972م ، ص150.

([2]) علي بن عمرو القزيوين، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري(ع) من خصاله انه حاجب الإمام الحسن العسكري(ع) ، خرج على يده توقيع في لعن فارس بن حاتم روى النص عن الإمام الحسن العسكري(ع) وروى عنه الكليني في كتابه الكافي. راجع ، الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت328-329هـ)، الكافي، تحقيق ، علي أكبر غفاري، ط5، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، 1363هـ ، ج1، ص326؛ الطوسي، ،رجال الطوسي ، تحقيق، جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1415هـ ، ص388.

([3]) الطوسي ، الغيبة ، تحقيق ، عباد الله الطهراني ، علي احمد ناصح ، ط1، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، 1411هـ ، ص352؛ المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ) ، بحار الأنوار، ط2، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، 1983،ج50، ص222.

([4]) الصدر، محمد صادق ، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الصغرى) ، ط2 ، مطبعة الغدير ، د- م ، 1425هـ ، ج1، ص168.

([5]) العبيدي، هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين العبيدي، يكنى ابا جعفر جليل، ثقة ، كثير الرواية، روى عن الإمام الجواد(ع) ، والإمام الهادي 0ع) ، والإمام العسكري(ع)، له مؤلفات عديدة في الإمامة ، وأبواب الفقه منها كتاب الأمل والرجاء وغيره. راجع ، الكشي،أبو عمرو محمد بن عمر (ت ق 4)، رجال الكشي،تحقيق ،حسن المصطفوي،جامعة مشهد ،مشهد،1348هـ، ص537؛ النجاشي ، أبو العباس احمد (ت450هت)، رجال النجاشي ، تحقيق ، موسى الشيري الزنجاني ، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1416هـ ، ص333؛ الحلي،خلاصة الاقوال، ص241؛ ابن داود، رجال ابن داود ، ص275؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بيك (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق، احمد الارناؤوط ، تركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت، 2000م ، ج4، ص209؛ الاردبيلي،، محمد بن علي الغروي (ت1101هـ) ، جامع الرواة وإزاحة الاجتباهات عن الطرق والإسناد، مكتبة المحمدي ، د.م ، د.ت ، ج2، ص166.

([6]) الفهري، هو محمد بن نصير النميري، الفهري، احد الخارجين عن الأئمة المعصومين من المتأخرين، وادعى السفارة عن الإمام المهدي(عج) . توفي سنة 270هـ . م.الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ، ج2، ص805؛ الغيبة، ص398.

([7]) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ج2، ص805؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج25، ص318.

([8]) الصدر،موسوعة الأمام المهدي ، ج1، ص490.

([9]) الشبوط ، إبراهيم، المهدية في عصر الغيبة، ط1، مؤسسة الأعلمي ، بيروت، 1427هـ ، ص180.

([10]) الصدر ، موسوعة الإمام المهدي، ج1، ص490.

([11]) الشبوط، المهدية، ص180.

([12]) الصدر، موسوعة الإمام المهدي، ج1، ص489.

([13]) الصدر، موسوعة الإمام المهدي(عج)، ج1، ص494 .

([14]) الطوسي، الغيبة، ص414؛ المجلسي، بحار الأنوار ، ج51، ص379؛ البروجردي ، علي أصغر بن محمد بن شفيع ،طرائف المقال في معرفة الرجال ، تحقيق ، مهدي الرجائي ، ط1، مكتبة آية الله المرعشي، قم ، 1410هـ ،ج1، ص212؛ التستري ، محمد تقي، قاموس الرجال، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1419هـ ، ج9، ص71.

([15]) الطوسي ، الغيبة ، ص414؛ المجلسي ، بحار الأنوار، ج51، ص379.

([16]) الطوسي ، الغيبة ، ص414؛ الحلي، خلاصة الأقوال ، ص434؛ الاردبيلي ،جامع الرواة ،ج2، ص469؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص377 ؛ التستري، قاموس الرجال، ج9، ص552.

([17]) الصدر، موسوعة الإمام المهدي، ج1، ص509.

([18]) الطوسي، الغيبة، ص414؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص379.

([19]) الصدر، موسوعة الإمام المهدي، ج1، ص507.

([20]) هو محمد بن المظفر بن هبة الله الازدي يكنى أبا دلف. يلقب بالكاتب.سمع الحديث كثيراً ، له كتاب أخبار الشعراء.كان منذ نعومة أظفاره ملحدا ثم اظهر الغلو ، ثم اضطرب عقله فجن وسلسل . راجع ، النجاشي ،رجال النجاشي ،ص 395؛ الطوسي ،الغيبة ،ص412 ؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص269؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج14،ص21؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ج2 ، ص202.

([21]) الطوسي، الغيبة، ص413؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص378.

([22]) الطوسي،الغيبة ، ص413؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص378.

([23]) ابن عياش، هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي، من بني تميم يكنى بأبي النضر، ويلقب بالعياشي، لم تذكر المصادر سنة ولادته ووفاته، وهو من طبقة الشيخ الكليني، ألف ما يقارب مائتي كتاب في مختلف العلوم كالحديث، والتفسير، والرجال، والنجوم، وغيرها. وكان له مجلس كبير للعلم، إذ انفق عليه ثروة أبيه البالغة ثلاثمائة ألف دينار . راجع ، ابن النديم، أبو الفرج محمد لن أبي يعقوب إسحاق (ت438هـ) ، الفهرست، تحقيق ، رضا تجدد ، دار المعارف ، القاهرة ، د- ت، ص244-246؛ النجاشي، رجال النجاشي، ص350-351؛ الطوسي، رجال الطوسي، ،ص440؛ الفهرست ، تحقيق ، جواد القيومي ، ط1، مؤسسة نشر الفقاهة ، د- م، د- ت ص212؛ الحلي، خلاصة الأقوال، ص246؛ ابن داود، رجال ابن داود ، ص18.

([24]) الطوسي، الغيبة، ص413؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج51، ص378.

([25]) كان الإمام الصادق(ع) في أواخر حياته الشريفة يتحاشى النص على إمامة ولده الإمام الكاظم(ع) إلا لخواصه.وذلك تقية من السلطات الحاكمة التي جهدت في مراقبته. ويؤكد ذلك مواقف المنصور معه واهتمامه بمعرفة وصيته عندما بلغه نبأ وفاته(ع) ، إذ دعا المنصور في جوف الليل أبا أيوب النحوي، فلما أتاه رمى كتاباً إليه ،وقال : هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بان جعفر بن محمد قد مات، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وأين مثل جعفر؟ ثم قال له : أكتب إن كان أوصى إلى رجل بعينه فقدمه وضرب عنقه ، فكتب وعاد الجواب: قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ، ومحمد بن سليمان، وعبد الله، وموسى، وحميده، قال المنصور: ما إلى قتل هؤلاء من سبيل . وفي رواية النضر بن سويد: أولهم أبو جعفر المنصور، وثم عبد الله، وموسى، ومحمد بن جعفر، ومولى لأبي جعفر.

ويبدو من وصيته(ع) لهؤلاء الخمسة انه كان يقدر حراجة الموقف ويخاف على خليفته الشرعي من المنصور فصاغ وصيته على هذا النحو. راجع ، الكليني، ، ج1، ص310؛ الطوسي، الغيبة، ص198؛ ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي (ت588هـ)،

مناقب آل أبي طالب ،تحقيق ، لجنة أساتذة النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، 1956م ، ج3، ص435؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ط1، نشر الهادي ،قم،1417هـ، ج11، ص38.

([26]) الطوسي، الغيبة، ص412؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، ص434؛ المجلسي ، بحار الأنوار، ج51، ص378.

([27]) اليزيدي، لم نعثر له على ترجمة تذكر في مصادر التاريخ والتراجم والطبقات .

([28]) الطوسي، الغيبة، ص414.